الوزير العلامة فيما قال ولجاد غاية الاجادة فى ذلك المقال
حيث افاد فى اخر رسالته التى شرفنى بها بين العبادانة لا عبرة
بعبارات الكتب فضلا عما تحتمله فلقد تشبث بذلك بعض
الجهلة من المعاصرين واخذ بما يحتمله بعض كتب القراءة فى
زعمه المبنى عن جهله من غير اخذ ومشافهة من المشايخ
ظنا منه انه فى ذلك مصيب وان بعض الظن اثم كلا لا يرتاب
فيه الاديب الاديب حتى اخطاء فيما اخذه بالاحتمال ايضا فاخذه
من جهله فى قوله تعالى فتولى فرعون بكسر التاء للحسن
البصرى مع كونه من الشواذ بالاتفاق وهما منه انه مضارع
حذف منه احدى التاءين مع انه لا يجرى فيه ذلك على ما بين
فى علم التصريف فلم يفرق بين الماضى والمضارع وكذا بين
مضارع ومضارع فكشف عن جهله فى كلمة واحدة من
جهتين واخذ ايضا كذلك فى قوله تعالى ويمنعون الماعون
وقفا بعقوب بها الوقف من طريق الطيبة قياسا له قياسا
فاسدا بقوله ساهون ولم يفرق بين فاعول وفاعون

واخذ

واخذ ايضا بغير ذلك مما لا يجوز مما يطول ذكره والى الله
المشتكى والمفزع فانا لا نشتكى الى غيره لم يفد ذلك الباب
وما انا من لطف الله وتاييده بايس ولو بعد حين فالله
هو المولى ونعم المعين فاقول مستعينا بالله ومتوكلا على الله
وحسبى الله ونعم الوكيل وما خاب ذو جد اذا هو حسبلا انما
قوله تعالى فتلقى ادم من ربه واما له فقد اخذنا فيه لورش
من طريق الازرق باربعة اوجه الاول الفتح مع التطويل وهو
طريق الهادى والهداية واحد الاوجه فى الاعلان والشاطبية
وهو طريق التبصرة ايضا على ما حكاه ابن الجزرى فى النشر
وحمل قوله قرء ورش بتمكين المد على الطول وادعى انه ظاهر
عبارته الا ان الظاهر من عبارة التبصرة ان طريقه هو
التوسيط مع الفتح فانه قال فقرء ورش بتمكين المد فيما روى
البصريون عنه وقرء الباقون بمد متوسط كما يخرج من اللفظ
وكذلك روى البغداديون عن ورش وبالمد قرات له انتهى
فالظاهر من هذه العبارة ان المراد بتمكين المد هو ما رواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)